

تفسير البغوي

فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

قوله سبحانه وتعالى : (فإذا قرأت القرآن) أي : أردت قراءة القرآن (فاستعد بالله من

الشیطان الرجیم) كقوله تعالى : " إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا " (المائدة - 6)

والاستعاذة سنة عند قراءة القرآن . وأكثر العلماء على أن الاستعاذة قبل القراءة . وقال أبو

هريرة : بعدها . ولفظه : أن يقول : " أعوذ بالله من الشيطان الرجيم " . أخبرنا عبد الواحد

بن أحمد المليحي ، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح ، أخبرنا أبو القاسم البغوي

، حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة ، سمعت عاصما عن ابن جبير

بن مطعم ، عن أبيه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ، قال : فكبر ، فقال : الله

أكبر كبيرا ، ثلاث مرات ، [والحمد لله كثيرا ، ثلاث مرات ، وسبحان الله بكرة

وأصيلا ثلاث مرات] اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم ، من همزه ونفخه ، ونفثه

. قال عمرو : ونفخه : الكبر ، ونفثه : الشعر ، وهمزه : الموتة ، والموتة الجنون ، والاستعاذة

بالله هي الاعتصام به .